مخطوطات جامعة الرياض

والمناش به ومن انواعها اي العبادة الدعا قال صلى الله عليه وسلم الدعا
هو العبادة ثم قرا هذه الاية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي الاية رواه الشيخان والحلف بما يجوز الحلف به لخبر من
حلف بغير الله فقد كفر او قال واشرك رواه ابو داود والترمذي
وصححه الحاكم والنذر بالتزام قربة وهو شرعا الوعد بخير فلا
يحصل بالنية وحدها لكن به ثانيا كذا امضا مانواه وللذم التثريب
لمن نوا فعل خير ولم يفعله والاصل فيه الكتاب والسنة والذبح بما يذبح
من النعم تقربا الى الله تعالى فمن ذبح لغير الله كان ذبح عند لقا السلطان
تقربا اليه او ذبحه ولغيره على وجه التعظيم والعبادة لا تحل ذبيحته
وكفر بذلك كما اوضحته في فتح المنان والخوف لقوله صلى عليه
وسلم ان من افضل الايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه
البيهقي في شعب الايمان والرجا لوصف الله صبره بالمكف
قال تعالى انه لا ييأس من روح الله اي رحمة الله الا القوم الكافرون
وقد بين المولف معظم ما مر بقوله فمن نذر لغير الله تعالى
او حلف به اي بغير الله او خاف غير الله تعالى خوفا يحدث
الشر منه او رجا او ذبح له اي لغير الله على سبيل الخضوع والمحبة
له فقد عبده بذلك كما ان صلى او صام لغير الله فقد اشرك
في ذلك وضل ضلالا مبينا وخيبيد فيجب على من صدر منه صورة
الشرك شي كما ذكر او غيره وان لم يقصد ان يقول عقد ذلك لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم يستغفر لذنبه فيقول استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ومعنا الايمان التصديق
بالملائكة هو انهم موجودون وانهم اجسام نورانية منزهة
عن الكدورات الجسمانية وانهم عباد له لا كما زعم المشركون من
انهم بناته سبحانه ولا كما زعم اليهود من تنقيصهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يومرون وانهم سفرا الله بينه وبين خلقه
متصرفون فيهم كما اذن الله صادقون فيما اخبروا به عنه وانه

لا يخفى

لا يخفى عددهم لكثرتهم الا الله قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو ومعنا
الايمان اي التصديق بكتب الله هو الايمان بانها كلام الله القديم
من ذاته تعالى المنزه عن الحروف والاصوات بانه تعالى انزلها على بعض رسله بالفاظ
حادثة في الالواح او على لسان الملك وبان كل ما تضمنته حق وصدق
وهي مائة كتاب واربعة انزل منها خمسون على شيث وثلاثون على ادريس
وعشرة على ادم وعشرة على ابرهيم والتورات والزبور والانجيل والفرقان
ومعنى الايمان اي التصديق بالرسل هو الايمان بوجودهم وبانهم
ارسلهم الله تعالى الى الخلق لهدايتهم وصلاح اي تكميل معاشهم
ومعادهم وان الله تعالى ايدهم بالمعجزات جمع معجزة وهي امر خارق للعادة
على وفق التحدي اي الداله على صدقهم فبلغوا عنه رسالته وبينوا
للمكلفين ما امر ببيانه وانه تجب احترامهم ولا نفرق بين احد
منهم في الايمان به وان الله تعالى نزههم عن كل وصمة ونقص وانهم
معصومون من الصغاير والكباير قبل النبوة وبعدها ومعنى الايمان
اي التصديق باليوم الاخر هو الايمان بما يقع من الموت الى اخر ما يقع
يوم القيمة وصف بذلك لانه لا ليل بعده ولا يقال يوم الا لما يعقبه
ليل والمراد الايمان بوجوده ووجود ما اشتمل عليه وذلك كسوال
الملكين وعذاب القبر ونعيمه والبعث والحساب والصراط
والجنة والنار وغير ذلك مما ذكر في كتب الاصول بادلته ومعنى
الايمان التصديق بالقدر بفتح القاف والدال المهملة هو ان
يؤمن ان ما قدره الله تعالى لا بد في الازل من وقوعه وما لم يقدره محال
وقوعه اي تستحيل عليه ذلك ومعنى اي التصديق ان الله قدر
الخير والشر قبل خلق الخلق اي قبل اختراعه وايجاده وان جميع
الكاينات بقضايه وقدره وارادته قال تعالى خلق كل شي وغير ذلك
من الايات وفي الحديث كل شي بقضايه وقدره والقضا علم
الله اولا بالاشيا على ما هي عليه والقدر ايجاده اياها على ما يطابق
العلم واعلموا رحمكم الله تعالى ان تلاوة القران العظيم اي قراته

العليم
عن صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)